مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
المجلد (١٧) العدد (٦) حزيران (٢٠١٠)

شخصية ابن صياد في الحديث النبوي الشريف
- دراسة تحليلية -

م. د. سعد محمود حسين الزبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله والشكر على جميع نعمائه، فإن من لم يشكر الله تعالى على النعمة فقد استدعى زوالها،وله الثناء الجميل على ان هدانا لشرعة الإسلام فعرف أنفسنا بما عليها وما لها،فلك الحمد ربي إذ رطبت لساني بذكرك ولذذت سمعي بتلاوة آياتك وحببتني كلي لسنة نبيك (ﷺ).

واصلي واسلم على نبي العالمين أجمعين،صلاة يتعاقب ذكرها ويترادف فضلها،مملؤة بطمع القبول وبغية الوصول في جوار لا يزول،فصل ياربي وسلم تسليماً كثيراً على عبدك ونبيك محمد (ﷺ) واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ثم الرضى عن الآل والاصحاب والأتباع لهم بإحسان إلى يوم تضع فيه ذوات الاحمال أحمالها. أما بعد

فإن البحث في السنة النبوية المطهرة له اشراقات على النفس يجد الانسان برد نسيمها في صدره،وذلك لما أودعه الله سبحانه وتعالى من خصائص عظيمة فيها،ومن تلك الخصائص انك تجد في جزئياتها بعض المسائل التي في ظاهرها التعارض او الاشتباه وهذا من حكمة الله تعالى كي يعمل المسلم عقله في تلك الأمور فيخرج أسرارها المكنونة وحكمها الباهرة، فيسهم في تقديم خدمة جليلة لسنة النبي (ﷺ).

وقد كان من بين تلك الجزئيات المُشكَلَةِ شخصية ابن صياد الغلام اليهودي، والذي كان بعض الصحابة يقسم على انه المسيح الدجال الذي اخبر عنه النبي (ﷺ) وحذر منه،

وانسحب هذا الخلاف إلى عصور ما بعد أصحاب رسول الله – رضي الله عنهم اجمعين – حيث أن الناس فيهم من يقول أن أبن صياد هو المسيح الدجال ومنهم من يقول انه غيره، ووجدت كثيراً من الناسِ في أيامنا هذه لايعرف من هو بن صياد،ولما كانت طبيعة هذا البحث تقوم على معالجة تلك الأمور والمسائل قررت دراسة هذه الشخصية والخلاف الذي وقع فيه مع قصد التعريف به لمن يجهل حاله، ولكي لايتخذ أعداء السنة والمشككون هذه المسالةِ للطعن في السنةِ من خلالِ إثارة الشكوك فيها، ومن أجل هذه الاسباب مجتمعة كان اختياري لهذا الموضوع.

وقد اقتضت منهجية البحث أن ادرس شخصية بن صياد واحللها تحليلاً تفصيليا لأهمية ذلك في التعريف به ابتدءً ولما ينفعنا في معرفة سبب الاختلاف فيه انتهاءً.

ثم ذكرت خلاف العلماء فيه وذلك بسبب بعض الصفات التي جعلناها في مقارنة بين بن صياد والمسيح الدجال، ثم ذكرنا ماترجح لدينا، فجاء تقسيم البحث على ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : التعريف بابن صياد وفيه ست مسائل

المسألة الأولى : اسمه

المسألة الثانية :ولادته

المسألة الثالثة : نسبته

المسألة الرابعة : أوصافه واوصاف والديه

المسألة الخامسة :هل اسلم

المسألة السادسة : موته

المطلب الثاني : الإختلاف هل ابن صياد هو الدجال؟ وفيه مسألتان

المسألة الأولى : الروايات التي ذكر فيها ابن صياد وفيها وقفتان

الوقفة الأولى: الروايات

الوقفة الثانية: الفوائد الحديثية

المسألة الثانية: الإختلاف في ابن صياد وفيها وقفتان

الوقفة الأولى :القائلون انه الدجال

الوقفة الثانية : القائلون انه غير الدجال

المطلب الثالث: مقارنة وترجيح وفيه مسألتان

المسألة الأولى :مقارنة

المسألة الثانية : الترجيح

ثم أهم النتائج ثم الهوامش ثم المصادر والمراجع.

وبعد هذا أقول :هذا كل ما قدر الله – سبحانه وتعالى – لي أن اكتبه وأقدمه وهو جهد المُقِل فما كان صواباً فهو من الله وبفضله وتيسيره،وما كان من خطأ وزلل وتقصير فإنما هو من نفسي والشيطان،واللهَ اطلب العفو المغفرة والتجاوز،فمن ابتغى الأجر ورضى الرحمن تصدق علي بإهداء عيوبي وزلاتي وتصويب ما جانب الصواب وله مني دعوة سلفا أن يوفقه الله للخير وحسن الختام. وصلي اللهم وسلم على قدوتنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين.

المطلب الأول
التعريف بابن صياد ست مسائل وفيه

المسألة الأولى : اسمه

ذكر بن صياد بعدة أسماء، فهو بن صياد(١) كما ذكرنا آنفاً وهو الاكثر إطلاقا عند ذكره، ويقال احياناً ابن الصياد(٢)، وابن صائد(٣) وابن الصائد بوزن الظالم(٤)

واسمه صاف: بوزن باغ(٥)، وقيل عبدالله(٦).

قال صاحب تهذيب الأسماء: اسمه عبدالله ولقبه صاف(٧).

وقيل: أن لقبه عبدالله ويقال صاف،وقد جاء هذا وهذا (٨).

والصواب في اسمهِ والله – اعلم – أن صاف اسمه قبل إسلامه وعبدالله اسمه بعد اسلامه، وهو قول ابن حجر(٩).

أما قول صاحب حاشية البجيرمي: ان المسيح الدجال الذي في آخر الزمان اسمه صاف بن صياد وكنيته أبو يوسف(١٠)، فلا يقوم عليه دليل صحيح.

قلت: والذي يترجح عندي ماذهب إليه ابن حجر – رحمه الله تعالى – ان صاف اسمه قبل اسلامه، وعبدالله اسمه بعد اسلامهوقد كني بأكثر من كنية والله اعلم.

المسألة الثانية :ولادتهُ

اتفق من تكلم عن ولادة ابن صياد انه ولد في المدينة(١١) وانه ولد على عهد رسول الله –ﷺ – (١٢). من غير ذكر ان كان قبل الهجرة او بعد الهجرة. الا ان الإمام احمد روى في مسنده من حديث أبي بكرة انه قال :بلغنا ان مولوداً ولد بالمدينة(١٣). قلت : وهذه الرواية لو حملت على ظاهرها لترجح انه ولد بعد الهجرةِ إلا ان للروايةِ توجيه آخر سيأتي ذكره في محله – ان شاء الله تعالى – في (الوقفة الثانية: ابن صياد غير الدجال، ص١٦). وقد صرحت الروايات انه كان قد ناهز الحلم اثناء الحياة النبوية في المدينة المنورة (١٤).

المسألة الثالثة: نسبته

قيل انه كان من اليهود الذين يقولون ان محمدا نبي العرب خاصة(١٥)؛وابواه يهوديان ولا يعرف من أي اليهود كان أبوه(١٦).

وقيل من بني النجار وانه كان مع اليهود بحلف؛ وله ولد اسمه عمارة من خيار التابعين وشيخ الإمام مالك ويعرف بعمارة بن عبدالله ابن صياد(١٧).

المسألة الرابعة : أوصافه واوصاف والديه

روى الترمذي وغيره حديث صفة بن صياد ووالديه جمعت فيه اوصاف ابن صياد فساق الترمذي بسنده عن ابي بكرة انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله ـ ﷺ ـ أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه فرضاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا و الزبير بن

العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله ﷺ. فيهما فقلنا هل لكما ولد ؟ فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له وله همهمة فتكشف عن رأسه فقال ما قلتما ؟ قلنا وهل سمعت ما قلنا ؟ قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة(١٨).وعند الإمام احمد بسند ضعيف :انه يولد لهما ابن مسرور ومختون(١٩). وقوله فرضاخية: أي عريضة كثيرة اللحم وقيل هي عظيمة الثديين(٢٠)

المسألة الخامسة : هل اسلم

اخرج الإمام مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري انه صحب ابن صياد الى مكة وحدثه ان الناس يؤذوه إذ يضنون انه الدجال،ودفع عن نفسه انه اسلم وقد ولد له وهو من أهل المدينة وقد خرج يريد مكة(٢١)،وكما سيأتي نصه في أدلة القائلين ان ابن صياد غير الدجال –ان شاء الله تعالى–. واغلب الأقوال انه لم يسلم في حياة النبي –ﷺ–وإنما اسلم بعد وفاته– ﷺ–وهو الاصح (٢٢). قال الخطابي : اختلف السلف في أمر ابن صياد بعد كبره(٢٣). فهو تابعي له رؤية(٢٤).

ومع هذا لم يكن لإسلامه عند جابر ابن عبدالله – رضي الله عنه –اعتبار فأنه كان يصر على انه الدجال ففي سنن ابي داود ان جابر يقول : ان الدجال هو ابن صياد فقال له أبو سلمة فانه قد مات قال وان مات، قلت فانه اسلم،قال وان اسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل المدينة(٢٥).

والأول ارجح لرواية الصحيح – والله اعلم –

المسألة السادسة: موته

هناك روايتان مختلفتان في موت ابن صياد:

الأولى : ما رواه ابو داود بسنده عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة(٢٦).

الثانية : انه مات بالمدينة وأنهم صلوا عليه وكشفوا عن وجههِ كي يراه الناس وذلك عند فتح اصبهان(٢٧).

قال ابن حجر : ان خبر ابو داود يضعف القول انه مات بالمدينة وأنهم صلوا عليه وكشفوا عن وجههِ، ولا يلتئم الخبران لأن فتح اصبهان كان في خلافةِ عمر وبين قتل عمر ووقعة الحرة نحو اربعين سنة،ويمكن الحمل على ان الصفة(موت ابن صياد بالمدينة) شاهدها والد حسان وليس حسان راوي الخبر بعد فتح اصبهان بهذه المدة، ويكون جواب لما في قوله (افتتحنا اصبهان) محذوفا تقديره :صرت أتعاهدها واتردد إليها فجرت قصة ابن صياد(٢٨).

قلت : والحمل على هذا التأويل يرفع الالتباس في تاريخ موتهِ،فانه مات بالمدينة في خلافة عمر – رضي الله عنه – عند فتح اصبهان وبقي الناس يتعاهدون ذكر موته حتى وقع يوم الحرةِ فدخل هذا بهذا، وهذا هو مقصد ابن حجر –رحمه الله تعالى –

قال ابن الأثير :انه مات بالمدينة في الاكثر(٢٩)

قلت : وهو الراجح عندي على ما حمله ابن حجر والله اعلم.

المطلب الثاني
الاختلاف هل ابن صياد هو الدجال؟

المسألة الأولى : الوقفة الاولى

الروايات التي ذكر فيها ابن صياد

هناك أكثر من رواية ورد فيها ذكر ابن صياد وما يتصل به من أوصاف وأحوال وما يتعلق بصفة والديه،وبعض هذه الروايات يفهم منها ان ابن صياد هو الدجال وبعضها الآخر انه غيره،وساذكر في هذه المسالة الروايات التي تذكر خبره واوصافه.

الرواية الاولى:

قال الامام البخاري –رحمه الله–حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبره: أن عمر انطلق مع النبي– ﷺ– في رهط قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة(٣٠) وقد قارب ابن الصياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي –ﷺ– بيده ثم قال لابن الصياد (تشهد أني رسول الله). فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد للنبي–ﷺ– أتشهد أني رسول الله ؟ فرفضه(٣١) وقال (آمنت بالله وبرسله). فقال له (ماذا ترى). قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب. فقال–ﷺ – (خلط عليك الأمر). ثم قال له النبي–ﷺ – (إني قد خبأت لك خبيئا). فقال ابن صياد هو الدخ(٣٢). فقال (اخسأ فلن تعدو قدرك). فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله أضرب عنقه. فقال النبي–ﷺ– (إن يكنه فلن تسلط عليه وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله)

وقال سالم سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق بعد ذلك رسول الله–ﷺ– وأبي بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه ابن صياد فرآه النبي–ﷺ– وهو مضطجع يعني في قطيفة له فيها رمزة أو زمرة (أي يهمهم بصوت) فرأت أم ابن صياد رسول الله–ﷺ– وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد صلى الله عليه و سلم فثار ابن صياد فقال النبي صلى الله عليه و سلم (لو تركته بين)(٣٣).

وأخرجه مسلم مختصرا(٣٤).

الرواية الثانية:

قال الامام مسلم–رحمه الله–: حدثنا محمد بن المثنى حدثنا سالم بن نوح أخبرني الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: خرجنا حجاجا أو عمارا ومعنا ابن صائد قال فنزلنا منزلا فتفرق الناس وبقيت أنا وهو فاستوحشت منه وحشة شديدة مما يقال عليه قال وجاء بمتاعه فوضعه مع متاعي فقلت إن الحر شديد فلو وضعته تحت تلك الشجرة قال ففعل قال فرفعت لنا غنم فانطلق فجاء بعس(٣٥) فقال اشرب أبا سعيد فقلت إن الحر شديد واللبن

حار ما بي إلا أني أكره أن أشرب عن يده – أو قال آخذ عن يده – فقال أبا سعيد لقد هممت أن آخذ حبلا فأعلقه بشجرة ثم أختنق مما يقول لي الناس يا أبا سعيد من خفي عليه حديث رسول الله–ﷺ– ما خفي عليكم معشر الأنصار ألست من أعلم الناس بحديث رسول الله–ﷺ– ؟ أليس قد قال رسول الله–ﷺ– هو كافر وأنا مسلم ؟ أو ليس قد قال رسول الله–ﷺ– هو عقيم لا يولد له وقد تركت ولدي بالمدينة ؟ أو ليس قد قال رسول الله–ﷺ– لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة ؟

قال أبو سعيد الخدري حتى كدت أن أعذره ثم قال أما والله إني لأعرفه وأعرف مولده وأين هو الآن قال قلت له تبا لك سائر اليوم(٣٦).

الرواية الثالثة:

قال الامام مسلم–رحمه الله–: حدثنا عبد بن حميد حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام عن أيوب عن نافع قال: لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة(٣٧) فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صائد ؟ أما علمت أن رسول الله–ﷺ– قال إنما يخرج من غضبة يغضبها ؟(٣٨).

الرواية الرابعة:

قال الامام البخاري–رحمه الله– حدثنا حماد بن حميد حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله ؟ قال إني سمعت يحلف عمر على ذلك عند النبي–ﷺ– فلم ينكره النبي–ﷺ– (٣٩).

الرواية الخامسة:

قال الامام الترمذي–رحمه الله: – حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي حدثنا حماد بن سلمة عن علي ابن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال، قال رسول الله–ﷺ– يمكث أبو الدجال وامه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله–ﷺ– أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه

منقار وأمه فرصاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله –ﷺ– فيهما فقلنا هل لكما ولد ؟ فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل(٤٠) في الشمس في قطيفة له وله همهمة فتكشف عن رأسه فقال ما قلتما ؟ قلنا وهل سمعت ما قلنا ؟ قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي.

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة(٤١). وحماد بن سلمة قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب:–حماد بن سلمة بن دينار الدينوري، ابو سلمة، ثقة عابد اثبت الناس في ثابت،وتغير حفظه باخره من كبار الثامنة،مات سنة مائة وسبع وستين(٤٢).

وهذه مجمل الروايات التي اوردت ذكر ابن صياد وما يتعلق به من اخبار، وهناك روايات اخرى هي تكرار لما ذكرنا،وما يحتاج إليه يذكر في موضعه. وبناء على هذه الروايات حصل الخلاف في ابن صياد هل هو الدجال أم لا؟

الوقفة الثانية: الفوائد الفقهية

ذكر العلماء عدة امور فقهية وغير فقهية مستفادة من احاديث ابن صياد،وعلى ما يقتضيه المنهج العلمي والبحثي وتتميما للفائدة نذكر أهمها،وكما يأتي:

١–صحة عرض الاسلام على الصبي غير البالغ،وكذا صحة اسلامه ان اسلم،بدليل عرضه –ﷺ–على ابن صياد(٤٣).

٢–ان الخارق قد يكون على يدي الولي بل قد يكون على يد الفاجر والكافر ايضا إذ كان ابن صياد ينتفخ حتى يملأ الطريق،وانه قال:هو الدخ،حين خبأ له رسول الله –ﷺ–((چ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ چ٤٤))(٤٥).

٣–حل الحلف بالظن إذ حلف عمر بن الخطاب –رضى الله عنه–بين يدي النبي –ﷺ– ان ابن صياد هو الدجال ولم ينكر عليه(٤٦).

٤–ان الحمل يمكن ان يكون أكثر من تسعة اشهر(٤٧)،وكما مر في الرواية الخامسة.

٥–ان ابن صياد كان على طريقة الكهنة والمنجمين الذين يسترقون الاسماع والاخبار من السماء فيخلطون الصدق بالكذب(٤٨).

٦–استكشاف امر النبي–ﷺ– لأمر ابن صياد لئلا يلتبس على حال ضعيف لم يتمكن في اسلامه(٤٩).

٧–لم يأذن النبي–ﷺ– في قتله مع ادعائه النبوة،لانه لم يبلغ الحلم،ولانه كان من جملة اليهود الذين عاهدهم،يقول ابن حجر: والثاني هو المتيقن(٥٠).

٨–وهناك جملة من الفوائد ذكرها الحافظ بن حجر أهمها:–

أ. إذا عقل الصبي الكفر ومات عليه انه يعذب،وفي ذلك خلاف.

ب. حسن العهد.

ج. استخدام الصغير (٥١).

٩–اهتمام الامام بالامور التي يخشى منها الفساد والتنقيب عليها وإظهار كذب المدعي الباطل وامتحانه بما يكشف حاله والتجسس على أهل الريب(٥٢).

المسألة الثانية:الاختلاف في ابن صياد

وقع خلاف واسع في ابن صياد هل هو الدجال أم لا ؟ الى الحد الذي كان بعض الصحابة يقسم انه المسيح الدجال كما نقلنا في الروايات انفة الذكر وذلك لتشابه الاوصاف، وعلى هذا سينتظم الكلام هنا على وقفتين:

الاولى:القائلون ان ابن صياد هو الدجال.

الثانية:انه ليس الدجال؛ وساذكر أدلة كل قول ومناقشتها–والله الموفق–

الوقفة الاولى: ابن صياد هو الدجال.

ذهب بعض الصحابة الى هذا القول وهم:

١- ابو ذر الغفاري-رضي الله عنه- كان يقول:- لان احلف عشرا ان ابن صياد هو الدجال أحب إلي ان احلف واحدة انه ليس به،وذلك لشيء سمعته من رسول الله -ﷺ-(٥٣).

٢-اخرج عبد الرزاق في مصنفه ان حفصة أم المؤمنين-رضي الله عنها- قالت لابن عمر: اجتنب هذا الرجل فإنا نتحدث ان الدجال يخرج في غضبة يغضبها(٥٤).

أقول: يفهم من كلام أم المؤمنين-رضي الله عنها- أنها كانت تظن انه هو.

٣- كان ابن مسعود-رضي الله عنه- يقول:لان احلف تسعا ان ابن صياد هو الدجال أحب إلي من احلف واحدة(٥٥).

٤- كان جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- يحلف على ان ابن صياد هو الدجال(٥٦).

٥-يقول ابن عمر -رضي الله عنهما-:والله ما اشك ان المسيح الدجال هو بن صياد(٥٧).

٦- كان عمر بن الخطاب-رضي الله عنه- يحلف عند رسول الله -ﷺ- انه الدجال(٥٨).

ووجه دلالتهم على أقوالهم ما يأتي:

١-ان النبي -ﷺ-ذكر اوصاف والديّ الدجال فأبوه طويل عظيم اللحم وكذا أمه وأنهما يجلسان ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما الدجال بعد ان تحمل به امه اثنا عشر شهرا والمولود الذي يولد اعور،ضره كبير ولا نفع فيه وكذا اوصاف ابن صياد عندما ولد، وكذلك كانت اوصاف والديه.

٢-ان الصحابة كانوا يحلفون عند رسول الله -ﷺ-ان ابن صياد هو الدجال ولا ينكر عليهم كما كان من عمر -رضي الله عنه-.

٣-ان ما نقل عنه انه صرح بإسلامه واحتج انه ولد له وهو من أهل المدينة وذهب الى مكة وانه يعرف الدجال ومولده واسمه ووقت خروجه كل هذا لا دلالة فيه على دعواه من وجهين:

أ-ان النبي -ﷺ- إنما اخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان،وابن صياد يتحدث عن حاله وقت حياته.

ب–اسلامه وحجه وجهاده وغير ذلك ليس فيه تصريح بأنه غير الدجال لاحتمال ان يختم له بالشر.(٥٩)

الوقفة الثانية: ابن صياد غير الدجال

سأذكر هنا ادلة من قال انه ليس الدجال مع مناقشة ادلة اصحاب القول الاول، وقد ناقش الامام البيهقي ادلة القائلين انه الدجال وعلق عليها وكذا فعل ابن المنير وغيرهما وكما هو مبين فيما يأتي:

١–قال ابن المنير:ان النبي–ﷺ–عرض عليه الاسلام بناء على انه ليس الدجال المحذورمنه(٦٠).

وأجاب الحافظ ابن حجر: لايتعين ذلك بل الذي يظهر ان امره كان محتملا،فأراد اختباره بذلك فان اجاب غلب ترجيح انه ليس هو،وان لم يجب تمادى الاحتمال، او اراد باستنطاقه إظهار كذبه المنافي لدعوى النبوة.(٦١)

٢– ان جابر–رضي الله عنه–لما سمع عمرا يحلف فهم المطابقة؛ولكن يبقى ان شرط العمل بالتقرير ان لا يعارضه تصريح بخلافه،قال ابن بطال :لا يدل سكوته –ﷺ– عن إنكار الحلف على انه الدجال،إذ لم يقترن بقرينة التقرير(٦٢).

٣– الشك الذي وقع في انه الدجال الذي يقتله عيسى بن مريم–عليه السلام– ولم يقع في انه احد الدجالين الكذابين(٦٣).

٤–اجاب ابن حجر عن قصة حفصة وابن عمر –رضي الله عنهم اجمعين–: ان فيها دليلا على انهما ارادا الدجال الاكبر واللام في القصة الواردة للعهد لا للجنس(٦٤).

٥–حديث صفة والدي الدجال المنطبق على صفة والدي ابن صياد عند ابي داود،قال عنه البيهقي:فيه علي بن زيد بن جدعان ليس بالقوي.(٦٥)

وقال ابن حجر: ويوهي حديثه ايضا ان أبا بكرة اسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة،وفي حديث عمر الذي في الصحيحين(انه لما توجه الى

النخل...الحديث) كان ابن صياد يومئذ كالمحتلم،فمتى يدرك ابو بكرة زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكن الا قبل الوفاة النبوية بسنتين،ثم قال الحافظ: ولعل الوهم وقع فيما يقتضي تراخي مولد ابن صياد أولا فوهم فيه،بل يحتمل قوله(بلغنا انه ولد لليهود مولود) على تأخر البلاغ.(٦٦)

٦-ليس في حديث جابر اكثر من سكوت النبي -ﷺ- على حلف عمر فيحتمل ان يكون النبي-ﷺ- كان متوقفا في امره ثم جاء التثبت من الله تعالى بانه غيره على ماتقتضيه قصة تميم الداري-رضي الله عنه-(٦٧) وهي عند الامام مسلم في صحيحه من رواية فاطمة بنت قيس -رضي الله عنها- حيث قالت:-

نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله-ﷺ- وخطبني رسول الله-ﷺ- على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حدثت أن رسول الله -ﷺ- قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله-ﷺ- قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبدالله بن عمرو بن أم مكتوم (وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله -ﷺ- ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله-ﷺ- فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله-ﷺ- صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لما جمعتكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم أرفؤا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا

الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة ؟ قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة ؟ قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له نعم قال أما إنه يوشك أن لا تثمر قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل فيها ماء ؟ قالوا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين زغر قالوا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل في العين ماء ؟ وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب ؟ قلنا نعم قال كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال لهم قد كان ذلك ؟ قلنا نعم قال أما إن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فقال الناس نعم فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ألا إنه في بحر الشام أو بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله–ﷺ– (٦٨)

٧- ان الصفة التي في ابن صياد وافقت مافي الدجال.(٦٩)

٨-الذين يجزمون ان ابن صياد هو الدجال لم يسمعوا قصة تميم الداري،فإن الجمع بينهما بعيد جدا إذ لا يلتئم ان يكون من كان اثناء الحياة النبوية شبه المحتلم ويجتمع به النبي-ﷺ- ويسأله، ان يكون في آخرها شيخا كبيرا مسجونا في جزيرة موثوقا بالحديد يستفهم عن خبر النبي-ﷺ- هل خرج او لا؟

فالاولى ان يحمل على عدم الاطلاع،فاما عمر فيحتمل منه ان يكون ذلك من قبل ان يسمع قصة تميم فلما سمعها لم يعد الى الحلف المذكور؛

واما جابر فشهد حلف عمر عند النبي-ﷺ- فاستصحب ما كان اطلع عليه بحضرة النبي-ﷺ-

ويرد على القول الاخير :ان جابر -رضي الله عنه-كان ممن روى حديث الجساسة بنحو قصة تميم(٧٠).

٩-في قصة تميم ان النبي-ﷺ-كان مسرورا بما اخبره تميم،ويحمل هذا السرور لوقوع التفريق بينهما، وابن صياد يومئذ بالمدينة(٧١).

١٠-اخرج الامام مسلم بسنده عن ابي سعيد الخدري انه قال: صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي أما قد لقيت من الناس يزعمون أني الدجال ألست سمعت رسول الله-ﷺ- يقول إنه لا يولد له قال قلت بلى قال فقد ولد لي أو ليس سمعت رسول الله-ﷺ- يقول لا يدخل المدينة ولا مكة قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة وهذا أنا أريد مكة قال ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو قال فلبسني.(٧٢)

قلت:وهذا دليل صريح على انه غير الدجال.

وردّ اصحاب القول الاول هذا الحديث بما اخرجه ابو داود في سننه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان جابر شهد ان ابن صياد هو الدجال،قال ابو سلمة: فقلت له فإنه مات قال وان مات،قلت فإنه اسلم قال وان اسلم،قلت فإنه دخل المدينة قال وان دخل المدينة.(٧٣)

ويجاب ان هذا الحديث ضعيف فيه الوليد بن عبد الله بن جميع،صدوق يهم فلا يرد به رواية الصحيح(٧٤).

المطلب الثالث
مقارنة وترجيح وفيه مسئلتان

المسألة الاولى:المقارنة

إن مسألة القطع ان ابن صياد هو الدجال او غيره تحتاج الى تدقيق عميق لاسيما وان المسألة وقع فيها خلاف عند اصحاب رسول الله–ﷺ– ومن اجل إعطاء حكم اقرب ما يمكن فيه الى الصواب فإني سأذكر هنا مقارنة مختصرة بين وصفي ابن صياد والدجال ومن ثم نقف على الراجح من الاقوال–بإذن الله تعالى–

ت	ابن صياد	الدجال
١–	من اليهود	من اليهود
٢–	اعور	اعور ومكتوب على جبينه كافر
٣–	له خوارق عادة	له خوارق اكبر
٤–	ادعى النبوة	يدعي الالوهية
٥–	اسلم	كافر
٦–	ولد في المدينة وسكنها ودخل مكة	لا يدخل مكة والمدينة
٧–	ولد له ولد اسمه عمارة وهو شيخ الامام مالك	لا يولد له
٨–	مات وقيل فقد	موجود حي في جزيرة من جزائر البحر

المسألة الثانية:الترجيح

لا شك ان امر ابن صياد مشكل وكما قال الامام البيهقي–رحمه الله تعالى-:(وكان امر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصم الله تعالى منها المسلمون ووقاهم شرها)(٧٥)

ولما تقتضيه منهجية البحث ومهنيته كان لابد من الوقوف على الخلاف القائم بين العلماء في امره والخروج بنتيجة فيها نفع وفائدة نسهم من خلالها بتقديم خدمة لسنة النبي–ﷺ– فأقول–وبالله التوفيق–

١–ان قولي بترجيح قول دون قول هو قول له سلف وكما مر بنا سابقا ولكن الباحث يرجح بناء على ما يترجح عنده من ادلة.

٢–الراجح من خلال استعراض الادلة ان ابن صياد غير الدجال الاكبر وذلك لما يأتي:

أ–ان سكوت النبي –ﷺ– على حلف الصحابة عنده على ان ابن صياد هو الدجال كان في حين لم يتنزل ما يقطع بشأنه حتى ورود قصة تميم في حديث الجساسة.

ب–يحمل بقاء إصرار الصحابة على ان ابن صياد هو الدجال على عدم اطلاعهم على حديث تميم الداري.

ج– لايوجد تصريح ان ابن صياد هو الدجال وان كل ما في الامر هو توافق بعض صفات ابن صياد مع الدجال وكما هو واضح في المقارنة السابقة،مع ان الادلة من حيث العموم تشير الى ان ابن صياد شيء والدجال شيء آخر

د– أقول: ان القول ان ابن صياد هو الدجال، وان ابن صياد قد مات قد يوقع عوام الناس باعتقاد خاطئ وهو ان الدجال –الذي هو ابن صياد نفسه– قد مات فلا يوجد شيء اسمه المسيح الدجال في آخر الزمان وإنما الاحاديث الواردة في ذلك تحمل على مجرد التخويف والوعيد،إذ لا دليل على ان ابن صياد الذي مات سوف يبعث ثانية،وهذا ما لايجوز فالادلة تحمل على ظاهرها ولا تصرف الى غير ذلك إلا بقرينة، مع اننا نؤمن ان الدجال موجود وسيخرج حين يأذن الله سبحانه وتعالى.

النتائج

الحمد لله رب العالمين،والصلاة والسلام على سيدنا محمد –ﷺ– وعلى اله وصحبه ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي هذا وهي ما يأتي:

١–ان ابن صياد غير الدجال الاكبر وهو المقصود من هذا البحث اولا.

٢-تلطف النبي-ﷺ- بصرف أصحابه عما هو غير مطلوب منهم،كما في صرفه لعمر -رضي الله عنه- عن قتل ابن صياد،وفي هذا درس تربوي للاولياء في حسن تهذيب سلوك من ولوا عليهم وذلك بالرد الجميل اللطيف،إذ هو أطيب للنفس وأصوب للمقصد وانجح للعمل.

٣-حرص النبي-ﷺ- على تبليغ رسالة الاسلام.

٤-اجتهاده-ﷺ- في كشف احوال من يضلل على الناس امر دينهم،وكذا واجب الدعاة لاسيما في الازمات والفتن إذ يظهر ادعياء السوء والمفتنين

٥-حرص الصحابة-رضي الله عنهم-على كل ما يصدر عن رسول الله-ﷺ- ومتابعته والاخبار بتحققه.

٦- مجرد الخلاف في مسائل الشرع ليس مسوغا للتضاد ولاختلاف والتناحر،وإنما كل يدلوا بدلوه والله يهدي الى السبيل والحق أحق ان يتبع.

٧-ان الله-سبحانه وتعالى- يختبر ايمان المسلمين بان يجعل في بعض مسائل الشرع تشابه او ما ظاهره التعارض من اجل إظهار ايمان كل على حقيقته،فالمؤمنون الحق يسلموا القول لله ومن كان في قلبه مرض يتبع متشابهه.

٨-صحة إسلام الصبي.

٩-الخارق قد يكون على يد الفاجر والكافر من باب استدراجه في غيه لامن جهة اكرامه او انه أهل لذلك الشيء.

١٠-إذا حلف المرء ظنا على شيء فيبدوا خلافه فلا إثم عليه.

١١-قد يكون الحمل اكثر من تسعة اشهر.

هذا ومن الله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين-

والحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث

(١)–كما صرح البخاري في صحيحه:– كتاب الجهاد والسير/باب كيف يعرض الاسلام على الصبي،رقم ٢٨٩٠، ١١١٢/٣؛ينظر صحيح البخاري:الامام محمد بن إسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، ١٩٤–٢٥٦هـ،دار ابن كثير_اليمامة–بيروت،١٤٠٧هـ–١٩٨٧م،ط٣،تحقيق مصطفى ديب البغا.

(٢)– ينظر الثقات:–محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي،ت٣٥٤،دار الفكر–بيروت،١٣٩٥هـ–١٩٧٥م،ط١،تحقيق السيد شرف الدين احمد،٤٣٥/٧.

(٣)–ينظر كما في صحيح مسلم:–كتاب الفتن واشراط الساعة/باب ذكر ابن صياد،رقم٤،٢٢٤١/٢٩٢٦، للامام مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري، ٢٠٦–٢٦١،دار إحياء التراث العربي–بيروت،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

(٤)–ينظر فتح الباري شرح صحيح البخاري:–احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،٧٧٣–٨٥٢،دار المعرفة– بيروت،تحقيق محب الدين الخطيب ٢٢٥/١٣.

(٥)– المصدر نفسه.

(٦)–ينظر الأدب المفرد:–محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي، ١٩٤–٢٥٦،دار البشائر الاسلامية–بيروت،١٤٠٩هـ–١٩٨٦م،ط٣،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ٣٣٢/١.

(٧)–تهذيب الأسماء واللغات:–للعلامة ابي زكريا محي الدين بن شرف النووي،ت٦٧٦هـ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،١٩١/٣.

(٨)– ينظر اشراط الساعة:– عبد الله بن سليمان الغفيلي،ط١،وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد–المملكة العربية السعودية،١٤٢٢هـ، ١٢٨/١.

(٩)–ينظر الفتح١٧٤/٦.

(١٠)-ينظر حاشية البجيرمي:-سليمان بن عمر بن محمد البجيرمي،المكتبة الاسلامية،ديار بكر-تركيا،١/٢٢٢.

(١١)-ينظر عون المعبود شرح سنن ابي داود:-محمد شمس الحق العظيم آبادي ابو الطيب،دار الكتب العلمية-بيروت،ط٢،١٤١٥هـ،١١/٣٢٢.

(١٢)-الإصابة في تمييز الصحابة:-احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،دار الجيل -بيروت، ط١، ١٤١٢هـ،تحقيق علي محمد البجاوي،٥/١٩٢.

(١٣)-مسند الامام احمد:-الامام احمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني،مؤسسة قرطبة-القاهرة،وبذيله احكام الشيخ شعيب الارنؤوط، وقال عنه:إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان،والحديث رقم٢٠٤٣٤،٥/٤٠.

(١٤)-عون المعبود١١/٣٢٢.

(١٥)-ينظر فتح الباري٦/١٧٣.

(١٦)-المصدر نفسه.

(١٧)-ينظر تهذيب التهذيب:-احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،دار الفكر-بيروت،ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤، ٧/٣٦٦،وإرواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل:-محمد ناصر الدين الالباني،المكتب الاسلامي-بيروت،ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م،٤/٣٥٦.

(١٨)-سنن الترمذي:- محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي،دار إحياء التراث العربي-بيروت،تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون،كتاب الفتن عن رسول الله-. صلى الله عليه وسلم .-/باب ذكر بن صياد،رقم٢٢٤٨،٤/٥١٨.

(١٩)-مسند الامام احمد :- رقم ٢.٥٣٩،٥/٥١،وقال الشيخ شعيب:اسناده ضعيف لضعف علي بن زيد.

(٢٠)-ينظر غريب الحديث للخطابي:-حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ابو سليمان،جامعة ام القرى-مكة المكرمة،١٤٠٢هـ،تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي، ١/٥٦٢،والفائق

في غريب الحديث:محمود بن عمر الزمخشري،دار المعرفة –لبنان، ط٢،تحقيق علي محمود البجاوي–محمد ابو الفضل ابراهيم،١٠٣/٣.

(٢١)–ينظر صحيح مسلم:–كتاب الفتن واشراط الساعة /باب ذكر ابن صياد،رقم٢٩٢٧، ٢٢٤١/٤.

(٢٢)–ينظر تهذيب الكمال:–يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج المزي،مؤسسة الرسالة–بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م،تحقيق د بشار عواد معروف،٢٤٩/٢١

(٢٣)–ينظر الفتح ١٧٢/٦ وما بعدها٠

(٢٤)–المصدر نفسه٠

(٢٥)–سنن ابي داود:–سليمان بن الاشعث ابو داود السجستاني الازدي،٢٠٢–٢٧٥،دار الفكر –بيروت،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،رقم٤٣٢٨، ١١٩/٤ ٠

(٢٦)–سنن ابي داود:–كتاب الملاحم/باب الامر والنهي،رقم٤٣٣٢، ١٢١/٤، ويوم الحرة يوم غلبة يزيد على أهل المدينة ومحاربته إياهم،ينظر البداية والنهاية:–إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ابو الفداء،مكتبة المعارف–بيروت، ١٧٢/٤ وما بعدها٠

(٢٧)– ينظر الفتح ٣٢٨/١٣،والنهاية في غريب الحديث والأثر:–ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري،المكتبة العلمية– بيروت،١٣٩٩هـ–١٩٧٩م،تحقيق طاهر احمد الزاوي–محمود محمد الطناحي،٦٦/٣ ٠

(٢٨)–ينظر الفتح ٣٢٨/١٣ ٠

(٢٩)–ينظر النهاية ٦٦/٣ ٠

(٣٠)–أطم بني مغالة:– مَغالة بفتح الميم وتخفيف الغين المعجمة، قال القاضي:– وبنو مغالة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله –ـ صلى الله عليه وسلم .–،وأُلاطم:– بضم الهمزة هو الحصن جمعه آطام،ينظر معجم البلدان:– ياقوت بن عبد الله الحموي ابو عبد الله، دار الفكر–بيروت، ٥٠١/١ ٠،والمنهاج شرح

صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على مسلم):-ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي،دار إحياء التراث العربي -بيروت،ط٢، ١٣٩٢هـ، ٥٣/١٨ .

(٣١)- فرفضه:- وعند بعضهم فرفصه،قيل ضربه برجله،وقيل ضغطه حتى ضم بعضه الى بعض،بنظر النووي على مسلم ٥٣/١٨ .

(٣٢)-الدخ:-بضم الدال وفتحها،قيل الدخان وهو الراجح،وقيل الدَّخ:-نبت يكون بين البساتين،واستبعد ان يكون هو المقصود،ينظر تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:- محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الازدي الحميدي،مكتبة السنة -القاهرة،١٤١٤هـ-١٩٩٥،ط١، تحقيق الدكتورة:-زبيدة محمد سعيد عبد العزيز،٦٣/١،ومختار الصحاح:-محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت،١٤١٥هـ-١٩٩٥م، تحقيق محمود خاطر،٢١٨/١ .

(٣٣)-صحيح البخاري:- كتاب الجنائز/باب إذا اسلم الصبي ومات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام،رقم ١٢٨٩، ٤٥٤/١ .

(٣٤)-صحيح مسلم:-كتاب الفتن واشراط الساعة/باب ذكر ابن صياد،رقم ٢٩٣٠، ٢٢٤٤/٤ .

(٣٥)-العس:-بضم العين وتشديد السين المهملتين،القدح الكبير الضخم،ينظر لسان العرب:-محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري،دار صادر-بيروت،ط١، ١٣٩/٦،وغريب الحديث لابن الجوزي:-ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبد الله بن حمادي بن جعفر،دار الكتب العلمية- بيروت،ط١، تحقيق د . عبد المعطي امين قلعجي،٩٥/٢،مادة (عسس).

(٣٦)-صحيح مسلم:-كتاب الفتن واشراط الساعة/باب ذكر ابن صياد، رقم٢٩٢٧،٢٢٤١/٤ .

(٣٧)-السكة:-الطريق،ينظر التوقيف على مهمات التعاريف:-محمد عبد الرؤف المناوي،دار الفكر المعاصر،دار الفكر-بيروت،دمشق،ط١،١٤١٠هـ،تحقيق د.محمد رضوان الداية،٣٣٥/١ .

(٣٨)–صحيح مسلم:–كتاب الفتن واشراط الساعة/باب ذكر ابن صياد،رقم٢٩٣٢، ٢٢٤٤/٤ ٠

(٣٩)–صحيح البخاري:–كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/باب من رأى النكير من النبي– صلى الله عليه مسلم–حجة لا من غير الرسول،رقم ٦٩٢٢، ٢٦٧٧/٦

(٤٠)–منجدل:– الملقى بالجدالة وهي الارض،ينظر لسان العرب ١٠٣/١١، مادة(جدل)٠

(٤١)–سنن الترمذي:–كتاب الفتن عن رسول الله–. صلى الله عليه وسلم .–/باب ما جاء في ذكر بن صائد،رقم٢٢٤٨، ٥١٨/٤ ٠

(٤٢)–تحرير تقريب التهذيب للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني،ت٨٥٢، تأليف الدكتور بشار عواد معروف،والشيخ شعيب الارنؤوط،مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧،٣١٨/١، والطبقة الثامنة:–الطبقة الوسطى من اتباع التابعين كابن عيينة وابن علية،المصدر نفسه ٥٣/١ ٠

(٤٣)–ينظر الفتح٢٢١/٣، ونصب الراية:–عبد الله بن يوسف ابو محمد الحنفي الزيلعي،ت٧٦٢، دار الحديث –مصر،١٣٥٧هـ،تحقيق محمد يوسف البنوري،٤٥٦/٣، وتلخيص الحبير:–احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني،٧٧٣–٨٥٢، المدينة المنورة،١٣٨٤هـ–١٩٦٤م،تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني،٧٨/٣ ٠

(٤٤)–الدخان/آية(١٠)٠

(٤٥)–ينظر تفسير ابن كثير:–اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ابو الفداء،ت٧٧٤، دار الفكر –بيروت،١٤٠١هـ،١٢٢/١ ٠

(٤٦)–ينظر النووي على مسلم٥٣/١٨،وإعانة الطالبين:–ابي بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي،دار الفكر–بيروت،٢٣٦/٤ ٠

(٤٧)–ينظر الفتح٢٢١/٣،ومعتصر المختصر:–ابو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي،عالم الكتب–مكتبة المتنبي،بيروت–القاهرة،٣١٧/١ ٠

(٤٨)-ينظر الفتح٦/١٧٢ وما بعدها٠

(٤٩)- المصدر نفسه٠

(٥٠)-المصدر نفسه٠

(٥١)-المصدر نفسه٠

(٥٢)-ينظر الفتح٦/١٧٤ ٠

(٥٣)-مصنف ابن ابي شيبة:-ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي،مكتبة الرشد-الرياض،ط١، ١٤٠٩هـ،تحقيق كمال يوسف الحوت،رقم٣٧٤٨٥، ٧/٤٩٢ ٠

(٥٤)-المعجم الأوسط:-ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني،دار الحرمين-القاهرة،١٤١٥هـ،تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني،رقم٨٥٢٠، ٨/٢٤٢ ٠

(٥٥)-مصنف عبد الرزاق:-ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني،المكتب الاسلامي - بيروت،ط٢، ١٤٠٣هـ،تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي،رقم ٢٠٨٣٢،١١/٣٩٦ ٠

(٥٦)-المعجم الكبير:-سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني،مكتبة العلوم والحكم-الموصل،ط٢، ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي،رقم١٠١١٩، ١٠/١٠٩، وقال الهيثمي:-رواه الطبراني وابو يعلى بنحوه باختصار،ورجال ابي يعلى رجال الصحيح،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:-للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي،ت٨٠٧، بتحرير الحافظين الجليلين:العراقي وابن حجر:نسخة مقابلة مع طبعة دار الفكر-بيروت،١٤١٢هـ-١٩٩٢م، ٧/٣١٠

(٥٧)-صحيح البخاري :-كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة/باب من رأى ترك النكير،رقم٦٩٢٢، ٦/٢٦٧٧ ٠

(٥٨)-سنن ابي داود:-كتاب الملاحم/باب في خبر ابن الصائد،رقم٤٣٣٠، ٢/٥٢٢ ٠

(٥٩)-ينظر الفتح١٣/٣٢٥ ٠

(٦٠)-ينظر الفتح١٣/٣٢٦ وما بعدها٠

(٦١)–ينظر الفتح١٧٣/٦ ٠ (٦٢)–المصدر نفسه٠

(٦٣)–ينظر الفتح٣٢٥/١٣ ٠

(٦٤)–ينظر شرح البخاري لابن بطال:–الباب العاشر،١٥/٢٠ (الكتاب بدون بطاقة)،والفتح٢٢٦/١٣ ٠

(٦٥)–بنظر شرح سنن ابن ماجه:–فخر الحق الدهلوي،قديمي كتب خانة–كراتشي،١٢/١ ٠

(٦٦)–ينظر الفتح٣٢٥/١٣ ٠

(٦٧)–ينظر الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج:––عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي،٨٤٩–٩١١، دار ابن عفان –الخبر–السعودية،١٤١٦هـ–١٩٩٦م، تحقيق ابو إسحاق الحويني الأثري، ٢٣٧/٦ ٠

(٦٨)–صحيح مسلم:– كتاب الفتن واشراط الساعة/ باب قصة الجساسة،رقم ٢٢٦١، ٢٢٦٠/٤ ٠

(٦٩)–ينظر الفتح٣٢٦/١٣،والديباج٢٣٧/٦ ٠

(٧٠)–ينظر الفتح٣٢٦/١٣ ٠

(٧١)–الحديث في صحيح مسلم:–كتاب الفتن واشراط الساعة/باب قصة الجساسة،رقم ٢٢٦١، ٢٢٦٠/٤، وينظر الديباج٢٣٧/٦ ٠

(٧٢)–صحيح مسلم:– كتاب الفتن واشراط الساعة/باب ذكر ابن صياد،رقم ٢٩٢٧، ٢٢٤١/٤ ٠

(٧٣)–سنن ابي داود:–كتاب الملاحم/باب في خبر الجساسة،رقم٤٣٢٨، ٥٢٢/٢

(٧٤)–ينظر تقريب التهذيب:–٥٨٢/١،ط دار الرشيد،وعون المعبود ٣٢١/١١،

(٧٥)–ينظر النووي على مسلم٤٢٧/٦ ٠

المصادر

١- الأدب المفرد:-محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي،١٩٤-٢٥٦،دار البشائر الاسلامية-بيروت،١٤٠٩هـ-١٩٨٦م،ط٣،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي٠

٢- اشراط الساعة:- عبد الله بن سليمان الغفيلي،ط١،وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد-المملكة العربية السعودية،١٤٢٢هـ٠

٣-إرواء الغليل في تخريج احاديث منار السبيل:-محمد ناصر الدين الالباني،المكتب الاسلامي-بيروت،ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م ٠

٤-الإصابة في تمييز الصحابة:-احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،دار الجيل -بيروت، ط١، ١٤١٢هـ،تحقيق علي محمد البجاوي ٠

٥-إعانة الطالبين:-ابي بكر ابن السيد محمد شطا الدمياطي،دار الفكر-بيروت

٦- البداية والنهاية:-إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ابو الفداء،مكتبة المعارف-بيروت٠

٧-تحرير تقريب التهذيب للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني،ت٨٥٢، تأليف الدكتور بشار عواد معروف،والشيخ شعيب الارنؤوط،مؤسسة الرسالة،ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧

٨- تفسير ابن كثير:-اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ابو الفداء،ت٧٧٤، دار الفكر - بيروت،١٤٠١هـ ٠

٩-تلخيص الحبير:-احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني،٧٧٣-٨٥٢، المدينة المنورة،١٣٨٤هـ-١٩٦٤م،تحقيق السيد عبد الله هاشم اليماني٠

١٠-تهذيب الأسماء واللغات:-للعلامة ابي زكريا محي الدين بن شرف النووي،ت٦٧٦هـ،تحقيق مصطفى عبد القادر عطا

١١-الثقات:-محمد بن حبان بن احمد ابو حاتم التميمي البستي،ت٣٥٤،دار الفكر- بيروت،١٣٩٥هـ-١٩٧٥م،ط١،تحقيق السيد شرف الدين احمد

١٢- حاشية البجيرمي:-سليمان بن عمر بن محمد البجيرمي،المكتبة الاسلامية،ديار بكر- تركيا

١٣– تهذيب التهذيب:–احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،دار الفكر– بيروت،ط١، ١٤٠٤هـ–١٩٨٤ ٠

١٤– تهذيب الكمال:–يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابو الحجاج المزي،مؤسسة الرسالة– بيروت،ط١، ١٤٠٠هـ–١٩٨٠م،تحقيق د بشار عواد معروف٠

١٥–التوقيف على مهمات التعاريف:–محمد عبد الرؤف المناوي،دار الفكر المعاصر،دار الفكر–بيروت،دمشق،ط١، ١٤١٠هـ،تحقيق د٠محمد رضوان الداية٠

١٦– تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم:– محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الازدي الحميدي،مكتبة السنة –القاهرة،١٤١٤هـ– ١٩٩٥،ط١، تحقيق الدكتورة:–زبيدة محمد سعيد عبد العزيز٠

١٧– الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج:––عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي،٨٤٩– ٩١١، دار ابن عفان –الخبر–السعودية،١٤١٦هـ–١٩٩٦م، تحقيق ابو إسحاق الحويني الاثري

١٨–سنن ابي داود:–سليمان بن الاشعث ابو داود السجستاني الازدي،٢٠٢–٢٧٥،دار الفكر –بيروت،تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ٠

١٩ –سنن الترمذي:–محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي،دار إحياء التراث العربي– بيروت،تحقيق احمد محمد شاكر وآخرون٠

٢٠– شرح البخاري لابن بطال:–الباب العاشر، (الكتاب بدون بط قة)٠

٢١– شرح سنن ابن ماجه:–فخر الحق الدهلوي،قديمي كتب،كراتشي٠

٢٢–صحيح البخاري:الامام محمد بن إسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي،١٩٤– ٢٥٦هـ،دار ابن كثير_اليمامة–بيروت،١٤٠٧هـ–١٩٨٧م،ط٣،تحقيق مصطفى ديب البغا٠

٢٣– صحيح مسلم:– الامام مسلم بن الحجاج ابو الحسين القشيري النيسابوري،٢٠٦– ٢٦١،دار إحياء التراث العربي–بيروت،تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي٠

٢٤- عون المعبود شرح سنن ابي داود:-محمد شمس الحق العظيم آبادي ابو الطيب،دار الكتب العلمية-بيروت،ط٢،١٤١٥هـ ٠

٢٥- غريب الحديث للخطابي:-حمد بن محمد بن إبراهيم البستي ابو سليمان،جامعة أم القرى-مكة المكرمة،١٤٠٢هـ،تحقيق عبد الكريم ابراهيم العزباوي

٢٦-غريب الحديث لابن الجوزي:-ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبد الله بن حمادي بن جعفر،دار الكتب العلمية- بيروت،ط١، تحقيق د ٠ عبد المعطي امين قلعجي٠

٢٧- الفائق في غريب الحديث:محمود بن عمر الزمخشري،دار المعرفة -لبنان ط٢،تحقيق علي محمود البجاوي-محمد ابو الفضل ابراهيم٠

٢٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري:-احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني الشافعي،٧٧٣-٨٥٢،دار المعرفة- بيروت،تحقيق محب الدين الخطيب

٢٩-لسان العرب:-محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري،دار صادر-بيروت،ط١ ٠

٣٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:-للحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي،ت٨٠٧، بتحرير الحافظين الجليلين:العراقي وابن حجر:نسخة مقابلة مع طبعة دار الفكر- بيروت،١٤١٢هـ-١٩٩٢م٠

٣١-مختار الصحاح:-محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت،١٤١٥هـ-١٩٩٥م، تحقيق محمود خاطر٠

٣٢-مسند الامام احمد:-الامام احمد بن حنبل ابو عبد الله الشيباني،مؤسسة قرطبة،القاهرة،وبذيله احكام الشيخ شعيب الارنؤوط ٠

٣٣-مصنف ابن ابي شيبة:-ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي،مكتبة الرشد- الرياض،ط١، ١٤٠٩هـ،تحقيق كمال يوسف الحوت ٠

٣٤-مصنف عبد الرزاق:-ابو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني،المكتب الاسلامي - بيروت،ط٢، ١٤٠٣هـ،تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي٠

٣٥–معتصر المختصر:–ابو المحاسن يوسف بن موسى الحنفي،عالم الكتب–مكتبة المتنبي،بيروت–القاهرة٠

٣٦–المعجم الأوسط:–ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني،دار الحرمين–القاهرة،١٤١٥هـ،تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد،عبد المحسن بن ابراهيم الحسيني٠

٣٧– معجم البلدان:–ياقوت بن عبد الله الحموي ابو عبد الله، دار الفكر–بيروت٠

٣٨–المعجم الكبير:–سليمان بن احمد بن ايوب ابو القاسم الطبراني،مكتبة العلوم والحكم–الموصل،ط٢، ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي٠

٣٩–المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي على مسلم):–ابو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي،دار إحياء التراث العربي –بيروت،ط٢، ١٣٩٢هـ٠

٤٠–نصب الراية:–عبد الله بن يوسف ابو محمد الحنفي الزيلعي،ت٧٦٢، دار الحديث – مصر،١٣٥٧هـ،تحقيق محمد يوسف البنوري٠

٤١– النهاية في غريب الحديث والأثر:–ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري،المكتبة العلمية– بيروت،١٣٩٩هـ–١٩٧٩م،تحقيق طاهر احمد الزاوي–محمود محمد الطناحي